مولد الهادي ﷺ

□ **مولد الهادي** صلى الله عليه وسلم
تأليف : الدكتور نوح علي سلمان القضاة
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م
قياس القطع : ١٢×١٧
جميع الحقوق محفوظة

مولد الهادي صلى الله عليه وسلم

تأليف
سماحة الشيخ
الدكتور نوح علي سلمان القضاة

الإفتاء
دائرة الإفتاء العام

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تعريفٌ بالمولد:

الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد جرت العادة بين المسلمين في المدن والأمصار منذ قرون أن يحتفلوا بذكرى مولد النبي محمد ﷺ تعبيراً عن محبته واتِّباع منهجه عليه الصلاة والسلام.

وقد أَلَّف العلماء رسائلَ لطيفةً سمَّوها (موالد)؛ لأنها تقرأ في هذه الاحتفالات، فتذكِّر بالله تعالى، وتدعو إلى محبته، ومحبة نبيه ﷺ، وإلى الالتزام بشريعته المطهرة.

ولما كان لكل زمانٍ ما يناسبه أحببتُ أن أكتبَ مولداً مختصراً ألخص فيه سيرةَ نبينا محمد ﷺ وشيئاً من أخلاقه ومضمون رسالته، بحيث يمكن أن يُقرأ كله في الاحتفال بالمولد، فيخرج السامعُ بفكرةٍ عامةٍ عن الإسلام ونبيه ﷺ، وضمنته مقاطعَ من البردة وبعضَ الأناشيد الدينية، ليقرأ منها المنشدُ ما شاء، يفصِلُ بذلك بين المواضيع، ويعطّر أجواءَ الاحتفال. والقصدُ من هذا كله تجنب ما في بعض الموالد المتداولة مما لا يصحُّ شرعاً. واتبعتُ فيه أسلوبَ السجع اللطيف، الذي تُكتب به الموالد، ونسأل الله تعالى أن يغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، وأن يجمعنا تحتَ لواء سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام.

والحمدُ لله رب العالمين.

الدكتور نوح علي سلمان

المقدِّمة

الحمـدُ لله الـذي أزالَ حُـجُبَ الظـلام بالطلْعة المحمّدية ❋ وقوّضَ نُظُمَ الجاهلية بشريعةِ الإسلام ❋ وأصلِّي وأسلِّمُ علىٰ سيدنا محمدٍ رسولِ البشَرية ❋ وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الكِرام ❋ وأسأل الله أن يجعلنا ممن اتبعه على المحجّة البيضاء النقية ❋ وأن يغفر لنا ذنوبنا والآثام ❋ وبعد:

فإنّ الاحتفالَ بذكرىٰ مولدِ خير البرية ❋ يكونُ أجملَ ما يكونُ باتباع سُنته عليه الصلاةُ والسلام ❋ وذلك يحتاجُ إلى معرفةِ سيرته الزكية ❋ ومعرفةِ تعاليمه وأخلاقِه

فهيَ أساسُ الإسلام ❊ وها نحنُ نَعرِضُ شذراتٍ من السيرة النبوية ❊ ومقتطفاتٍ من أقوال وأخلاق خير الأنام ❊ ملتمسين البركةَ لا مكتفين بهذه القبَسات النورانية ❊ فالحديث عن المصطفى ﷺ لا يُـمَلُّ ولا يدركه السآم.

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلىٰ آلِه

مجمَل سيرته ﷺ

وُلِد ﷺ عام الفيل مِن أكرم القبائل العربية * ونشأ فيها يتيماً ترعاه عينُ الله التي لا تنام * وكان منذ صغره عاليَ الهمّـة سمْحَ السجِيّـة * متفكِّراً في حال مجتمعه التائه في دياجير الظلام.

ولما بلغ الأربعينَ نزلَ عليه الوحيُ بالرسالة الربانية * فصدعَ بأمر ربه، ودعا الناسَ إلى دين الإسلام * فقَبِلَ دعوتَه أهلُ العقولِ الراجحةِ الذكية * وقاومَه وآذاه أهلُ الشرِّ سفهاءُ الأحلام.

ولـما يَئِسَ من هدايتهم بالحُجَـجِ الـمنطقيـة *

والمعجـزاتِ الجلية * هاجَـرَ إلى المدينةِ والتفَّ حولَه الصحابةُ الكرام * فوطَّد دعائمَ المجتمع الجديدِ بالأخوّةِ الإسلامية * وأخذ يُحاربُ أهلَ الجهلِ والظلمِ عُبّـادَ الأصنام * فنصَرَه الله عليهم في عدةِ معارك حربية * ودخلَ مكةَ فاتحاً مظفَّرَ الراياتِ والأعلام * ثم انتشر نورُ الهداية حتىٰ عمَّ الجزيرةَ العربية * وانهزمت إلى الأبد جَحافِلُ الظلم والظلام * فيا مَن نصَرَ محمداً عليه الصلاة والسلام حتىٰ عادَ إلى الديار المكّية * رُدَّنا إلى الأقصى فاتحين في أقرب الأيام.

ولما بلغ من العمُرِ ثلاثةً وستّينَ عاماً قمرية * وافاه الأجلُ الذي كتبه الله على كلِّ الأنام * فالتحقَ بالرفيق الأعلى في الحظيرةِ القُدْسية * عليه وعلى آله أتمُّ الصلاةِ وأزكىٰ السلام.

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلىٰ آله

طلع البدر علينا

طلــعَ البــدرُ علينــا مِــن ثنيّــاتِ الــوَداعْ
وجَـبَ الـشكرُ علينـا مـــا دعـــا لله داعْ
أيهــا المبعــوثُ فينــا جئـتَ بـالأمرِ المطـاعْ
جئتَ شرّفْـتَ المدينـةْ مرحبـاً يـا خـيرَ داعْ

* * *

نحــنُ أنــصارُ نبــيٍّ نــورُه عــمَّ البقــاعْ[1]
قــد سَــعِدْنا بلقــاهُ وسَــعِدْنا باتّبــاعْ

---

(١) الأبيات الأربعة الأولى هي المشهورة في كتب السيرة، وما بعدها نظمها المؤلف تعبيراً عن لسان حال الأنصار.

في ســـبيلِ الله بِعْنـــا كـــلَّ مـــالٍ ومتـــاعْ
ورَضِينا الـدينَ ذُخـراً فهـــوَ كنـــزٌ لا يُبـــاعْ

* * *

إنْ تكـــنْ حربـــاً أتينـــا ولنـــا فيهـــا اجـــتماعْ
أو تكن دنيا انـصرفنـا وتولّينـــــا سِراعْ[1]

* * *

مـــؤمنٌ كـــلُّ محـــبٍّ أهـلَ هاتيـكَ الطبـاعْ
مبغِضُ الأنصارِ نـافَقْ فاكشفوا عنه القناعْ[2]

* * *

يا بَنِـي الإسـلام هُبُّـوا لجهـــــــادٍ وصِراعْ
ديـــنكم حـــقٌّ مبـــينٌ صاحبُ الحقِّ شـجاعْ

---

(١) قال رسول الله ﷺ عن الأنصار: «تكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع».

(٢) قال رسول الله ﷺ في مدح الأنصار: «لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق».

هـــذه الأجسادُ تَـبلىٰ مـــثلما يَـــبلىٰ المتـــاعْ
فاشــتروا جنــةَ خلــدٍ وَسِـــعَتْ أيَّ اتـــساعْ

* * *

فازَ مَـن مـاتَ شـهيداً ذكـرُه في الخلـدِ شـاعْ
بـــينَ حُـــورٍ وقـــصورٍ طـــابَ والله الـــسماعْ

* * *

ها هيَ الأصنامُ عادتْ تحـتَ أسـتارِ الخِـداعْ
تمـــلأُ الـــدنيا فـــساداً وتُنـــادي بالـــضَّياعْ

* * *

فاصـــدُقوا اللهَ تَنـــالوا نَـصـــرَهُ في كـلِّ قـاعْ
واجعَلُـوا أحمـدَ فـيكُم حَكَـــماً عنـــدَ النـــزاعْ

اللهم صلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عليه وعلىٰ آله

* * *

أخلاقه ﷺ

لُـقِّبَ عليه الصلاةُ والسلامُ بالصادقِ الأمينِ والناسُ مازالوا في الجاهلية * وعُرِفَ برَجاحة العقل وكرَم الخلُق وحُسْن الجوار * وكان رحيماً بأصحابه عادلاً بينَ الرعية * شديداً على المنافقين والكفّار * حليماً متسامحاً في حقـوقه الشخصِية * شديدَ الغضَبِ إذا انتُهِكَت حُرُماتُ الواحدِ القهّار * وكان يُكرِمُ الإنسانَ بمقدار نفْعِه للأمة الإسلامية * دونَ أنْ يلتفتَ إلى حسَبٍ أو نسَبٍ أو مالٍ أو عقار * وكان صَبُوراً إذا حَلّتْ به المصائبُ الدنيوية * لأنّ الدنيا دارُ ابتلاء وليستَ بدار قَرار * يُـكرم ضيفَه ويعُطي المحتاجَ بلا مَنٍّ ولا أذية *

ويُؤثر الرعيةَ على نفسِه ويشُدُّ على بطنه الأحجار * يكرهُ التكبُّرَ والمدحَ الكاذبَ والفوضىٰ والاتكالية * ويُوقّر كبارَ أصحابه ويَرحَمُ الصغار * يُلاطِفُ أهلَه ويساعدُهم في الحاجاتِ البيتية * وما وَجّهَ إلى امرأةٍ أو خادمٍ كلمةَ احتقار * ومعَ ذلك ربَّاهم على الأخلاق القرآنية * لأنّ قوةَ الشخصية والقدوةَ الحسَنةَ تُغنيان عن الانتهار * وكان بشوشاً يبدأُ مَن يلقاهُ بالسلام تحية * وجعلَ السلامَ شعاراً لنا وأكرِمْ به مِن شعار.

صلواتُ الله وسلامُه على مَن قال: «**إنما بُعثتُ لأتمم مكارمَ الأخلاق**».

صلواتُ الله وسلامُه على مَن قال: «**المسلِمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِه ويده**».

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلى آلِه

صــلُّوا عليــه وســلِّموا تــسليما
الله زاد محمـــــــداً تعظـــــيما
الله يجــزي مَــن يــصلِّي مــرةً
عشراً ويـسكنُ في الجِنـانِ مقـيما
حبُّ المـشفَّع مـذهبي وشـعاري
هـل في محبـةِ أحمـدٍ مِـن عـارِ(١)
الله فـــضَّله عـــلى الأغيـــارِ
وحَبَــاه قلبــاً طيبــاً ورحــيما
يــا صــاحبَ المعــراج والقــرآنِ
ومؤيَّــداً بالــسيفِ والفُرقــانِ
إني رأيتــكَ مظهَــرَ الإحــسانِ
فـارحَمْ محبّـاً قـد أتـاك سـقيما

---

(١) البيتان الأولان مشهوران في كتب الموالد وما بعده من نظم المؤلف.

حاربْـتَ ديـنَ الكـافرينَ وحيـدا
ومشيتَ في سُبْلِ الحيـاةِ رشـيدا
وبنيـــتَ مجـــداً شـــامخاً ومجيـــدا
وبقيتَ في سـمْعِ الزمـانِ عظـيما
أنقـذتَ بالـدِّين الحنيـفِ شـعوبا
ورفعـــتَ عـــنهم محنـــةً ولُغُوبـــا
وأنـرتَ بالـذكرِ الحكـيم قلوبـا
وشرعتَ نهجاً واضـحاً وقـويما
سكنتْ محبتكَ القلـوبَ الطـاهرةْ
فغـدتْ بـذكرِ الله دومـاً عـامرةْ
وغـداً إذا مـا جـاءَ يـومُ الآخـرةْ
وافيـــتَ بَـــرّاً بالعبـــادِ رحـــيما
يا مَنْ على عـرشِ القلـوبِ تَربَّعـا
والمسكُ أنىٰ سـارَ منـه تَـضَوَّعا

وغــداً ســيأتي شــافعاً ومــشفَّعاً
لا زلــتَ فينــا قائــداً وزَعِــيما
تحمي شريعتُكَ النفـوسَ المؤمنـةْ
وتَـرُدُّ عنهــا بالقَنــا والألــسنةْ
ليظَـلَّ دينُـكَ في جميـعِ الأزمنـةْ
شمسَ الهدايـةِ حـاضِراً وقـديما
مــا أضــيقَ الــدنيا بــلا إســلامِ
فانهضْ وجاهِدْ يا أخا الإسـلامِ
قد طالَ عهدُ الخـوفِ والإحجـامِ
فاطلُــبْ لنفــسِكَ جنــةً ونعــيما

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلى آلِه

* * *

عبادته ﷺ

وكان ﷺ معَ ما أُعطِيَ منَ المراتب العليّـة * كثيرَ العبادةِ والتهجُّدِ شديدَ الخوفِ منَ الله * يُطِيلُ القراءةَ والسجودَ في صلاتِه الليلية * وما زالَ كذلك حتىٰ تورّمَـتْ قدَماه * فوا حسرتا على مَن يطلبُ الجِنان والقصورَ العَلِية * ولم يُؤدِّ ما افترضَهُ عليه مَولاه * أمَرَ بالنظافةِ والتداوي والوقايةِ الصحّية * وحذّرَ مِنَ الوَباءِ الخَـلْقي وعَدْواه * ولا تَسَلْ عن شجاعتِه وخِبْرتِه في الشؤونِ الحربية * فقد كانَ يَثبُتُ في الوغىٰ فتلوذُ به الكُماة * وكيف يَـفِـرُّ مَن يرجو السعادةَ الأخروية * أم كيف يَـفِـرُّ مَن يطلبُ الشهادةَ في سبيل الله * حارَبَ تفرُّقَ الكلمةِ والنعَراتِ العَصَبية * وأمرَ بطاعةِ القائد فيما لا

يُسخِطُ الله ❊ نهىٰ عن المِزاح والثرثرةِ بالأخبار العسكرية ❊ وحاربَ الإشاعاتِ التي تُوهِنُ الجيشَ وتُضعِفُ قُواه ❊ أوصىٰ بالتدريبِ المستمرِّ على الفنون الحربية ❊ وعَدّ نسيانَها ذنباً يُعاقَبُ مَن أتاه ❊ وصرَّح بأنّ التعاونَ مع العدوِّ مُخرِجٌ من الملة الإسلامية ❊ لأنّ المرءَ يُحشر مَعَ مَن أحبَّه ووالاه.

صلـواتُ الله وسلامُـه علىٰ مَن قال: «**عينانِ لا تمسُّهما النار: عينٌ بكتْ من خشيةِ الله، وعينٌ باتتْ تحرُسُ في سبيل الله**».

صلواتُ الله وسلامُه علىٰ مَن قال: «**مَن عَلِمَ الرميَ ثم تركه فليسَ منا**»، أو: «**فقد عصا**».

صلواتُ الله وسلامُه علىٰ مَن قال: «**مَن سأل الله تعالى الشهادةَ بصدقٍ بلّغَه الله منازلَ الشهداء وإنْ ماتَ على فراشه**».

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِكْ عليه وعلى آلِه

مختارات من البردة

أبانَ مولِـدُه عـن طِيـب عُنـصرِه
يــا طِيــبَ مبتــدإٍ منــهُ ومختَــتَمِ
يـومٌ تفـرَّسَ فيـه الفُـرْسُ أنهـمُ
قد أُنذِرُوا بحلـولِ البـؤُس والـنقَمِ
وباتَ إيوانُ كِسْرىٰ وهو مُنصَدعٌ
كشَمْلِ أصحابِ كِسرىٰ غيرَ ملتـئِمِ
والنارُ خامِدةُ الأنفاسِ مِن أسَفٍ
عليهِ والنهرُ ساهي العينِ مِن سَـدَمِ
وساءَ ساوةَ أنْ غاضَـتْ بُحيرتُهـا
ورُدَّ وارِدُهـا بـالغيظِ حـينَ ظَمِـيْ

كـأنّ بالنـارِ مـا بالمـاءِ مِـن بلَـلٍ
حُزنـاً وبالمـاءِ مـا بالنـارِ مِـن ضَرَمِ
والجنُّ تَهتِـفُ والأنـوارُ سـاطِعةٌ
والحقُّ يظهَرُ مِـن معنـىً ومِـن كَلِـمِ
عَمُوا وصَمُّوا فإعلانُ البـشائرِ لم
تُـسمَعْ وبارقـةُ الإنـذارِ لم تُـشَمِ
مِن بعدِ ما أخبرَ الأقـوامَ كاهِنُهم
بـأنّ ديـنَهمُ المعـوَجَّ لم يَقُـمِ
وبعدَ ما عاينوا في الأفْقِ من شُهُبٍ
منقضّةٍ وفقَ ما في الأرضِ مِن صَنَمِ
حتىٰ غدا عن طريقِ الوحيِ منهزمٌ
مِـنَ الـشياطِينِ يَقفُـو إثْـرَ منهَـزِمِ
كـأنهم هَرَبـاً أبطـالُ أبْرهـةٍ
أو عسكرٌ بالحصىٰ مِن راحيتَـهِ رُمي

نبْــذاً بــه بعــدَ تــسبيحٍ ببطــنِهما
نبْــذَ المــسبِّحِ مِــن أحــشاءِ ملــتَقِمِ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِكْ عليه وعلى آلِه

* * *

مما حقّقه ﷺ

استطاع ﷺ بتأيـيدٍ منَ الله تعالى أن يقضيَ على الوثنية * فحرّرَ العقولَ بذلك من الأوهام والخرافات * ووجّهَ العقلَ إلى البحثِ في الكون بدلاً من عبادة الظواهر الطبـيعية * فكانت الخطوةَ الأولى على طريق العلم والاكتشافات * جَمَعَ العربَ الذين أنهكتهم الحروبُ الداخلية * فجعَلَهم ملوكَ العالم بعدَ الفُرقة والشتات * قضى على الظلم والاستبدادِ في شؤونِ الرعية * وجعلَ الحكمَ شورياً فيما لم تنـزلْ به الآيات * أزالَ النظُمَ الطبَـقية والتفرِقةَ العنـصُرية * وجعلَ سبيلَ المفاضلةِ خدمةَ المجتمع وعملَ الصالحات * لم يَدَع المالَ في يدِ

طائفةٍ تَحرِمُ منه البقية * ففي المال حقٌّ معلومٌ للفقراء وذوي الحاجات * ولم يُطلِق العنانَ لأصحابِ المالِ كما فعلت الرأسمالية * ولا كبَتَ غريزةَ حبّ التملّك كما أرادت الشيوعية وهيهات * قضى على الجريمة باقتلاع مسبِّباتها الاجتماعية * وعاقبَ العابثِينَ بالأمن المعتدِينَ على الحرمات * عرّفَ كلَّ واحدٍ ما لَه وما عليه من أمورٍ دينيةٍ ودنيوية * وأنّ الله مراقبُه فحَسُنَت الأعمالُ والنيات * حرّمَ الغشَّ والاحتكارَ والقِمارَ والمعاملاتِ الرِّبوية * وسنَّ نظاماً يُغني عن الربا ويُغيث أهلَ الفاقات * أنقذ المرأةَ من الظلم وجعَلَها مسؤولةً عن المملكة البيتية * وكلّفَها بأخطر مهمةٍ هيَ تربيةُ البنينَ والبنات * وجعلَها متفرِّغةً لهذه المهمةِ التربوية * والرجلُ مكلَّفٌ بالإشرافِ العامِّ والنفَقات * حرَّمَ الاختلاطَ والتبـرُّجَ والخلوةَ بالأجنبـية * ليصونَ الشـرَفَ والسُّمعةَ ويقضي على

الشائـعات * قطعَ الإسلامُ دابـرَ الـرِّشوةِ والتواكل والمحسُوبية * ولعنَ الراشيَ والمترشيَ ومَن يُجرِي بينهما المفاوضات.

صلواتُ الله وسلامُه علىٰ مَن قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**».

صلواتُ الله وسلامُه علىٰ مَن قال: «**ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية**».

صلواتُ الله وسلامُـه علىٰ مَن قال: «**ما تـركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء، ولا أضر على النساء من الرجال**».

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلىٰ آلِه

الختام

هذا ما يتّسعُ له المقامُ من السيرة والتعاليم المحمدية * وهيَ قليلٌ مِن كثيرٍ مما أفاضَ عليه مولاه * ويتضح منها ما له من فضلٍ علينا وعلى الإنسانية * وحسبُنا من ذلك أنه قد دلّنا على الله * فطوبىٰ لمن عرفَ ربَّه معرفةً حقيقة * فأطاعه سرّاً وجهراً وخافه ورجاه * ومِن الاعترافِ بفضله وحقوقِه الجلية * الاحتفالُ بمولده والتمسُّكُ بهُداه * وتوقيرُ أهل بيتِه وعترتِه الطاهرة الزكية * وإجلالُ العلماءِ ورثةِ الأنبياءِ الداعينَ إلى الله * فقد أوصى بهم خيراً وأكرِمْ بها مِن وصية * وكيف يَرِدُ عليه الحوضَ مَن آذاهم فآذاه * ولما أرادَ الله أن يُظهِرَ للوجودِ ثمرةَ الكونِ من أكمامها الغيبية * وأنْ تَسطَعَ فيه شمسُ لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله * وقد تمَّ لآمنةَ مِن حملِها تسعةُ أشهُرٍ قَمَرية * **ولدَتْ خاتمَ الأنبياءِ محمداً عليه صلواتُ الله.**

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلىٰ آلِه

الصلاةُ الإبراهيمية والدعاء

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آل سيدنا محمد، كما صليتَ علىٰ سيدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آل سيدِنا إبراهيم، وبارِكْ علىٰ سيدِنا محمدٍ وعلىٰ آل سيدِنا محمد، كما باركْتَ علىٰ سيدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آل سيدِنا إبراهيمَ في العالمينَ إنك حميدٌ مجيد.

عددَ خلقِك، ورضا نفسِك، وزِنةَ عرشك، ومِدادَ كلماتِك، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.

سبحانَ ربكَ ربِّ العِزّةِ عما يصفون

وسلامٌ علىٰ المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين

الفاتحة

الدعاء

لا إلـــــــــهَ إلا الله　　لا إلـــــــــــهَ إلا الله
محمـــد رســـولُ الله　　عليـــــهِ صـــــلاةُ الله

* * *

بهـــا يثبُـــتُ الإيـــمانْ　　بهـــا يحـــصُلُ الأمـــانْ
كـــرِّرْ أيهـــا الإنـــسانْ　　لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

تكرارُهـــا مـــا أحـــلاهْ　　مـــا أبهـــاهُ مـــا أســـناهْ
تُدني العبدَ مِن مـولاهْ　　لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

قـــد أتانـــا بالأخبـــارْ　　عـــن النبـــيِّ المختـــارْ
إنّ أفـــضلَ الأذكـــارْ　　لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

جمعَتْ معنىٰ التوحيدْ　　ودلّـــتْ بـــلا مَزِيـــدْ
كـــرِّرْ أيهـــا الـــمُريدْ　　لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

ذاكِرُهـــا لا يَـــشقىٰ لا يَنـــــال فَرَقـــــا
هـيَ العُـروةُ الـوُثقىٰ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

هيَ النعمـةُ العُظمـىٰ هـيَ المقـامُ الأسـمَىٰ
ليـستْ تُبقِـي ألَـا لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

لازِمُوهـا يـا إخـوانْ نـــوِّرُوا بهـــا الجَنـــانْ
إنّ مِفتـــاح الجِنـــانْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

لازِمُوهـــا بالأسحارْ والعـــشيِّ والإبكـــارْ
تَـستمِدُّوا مـنْ أنـوارْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

نـوِّرُوا بهـا القلـوبْ محِّـصُوا بهـا الـذنوبْ
إنّ أعظـمَ المطلـوبْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

هيَ النعمـةُ الكـبرىٰ في الدنيا وفي الأخـرىٰ
أعـلىٰ الأذكـار أجـرا لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

هيَ حصنُكَ الحصِيْن هــيَ دِرْعُــكَ المتــينْ
ذكْــرُ ربِّ العــالمينْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

بهــا الفَــوزُ والنجــاةْ فيهــا كــلُّ البركــاتْ
تُنجِي مِن كلِّ الآفاتْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

هــيَ شـفاءُ الـصُّدُورْ هــيَ نــورٌ فــوقَ نــورْ
ذكــرُ ربِّــكَ الغفُــورْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

لقارِئهـــا الإقـــرارْ برســـــالةِ المختـــارْ
مَن حَبَانـا مِـن أنـوارْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

حافِظُوا علىٰ الـصلاةْ داوِمُوا عـلى الطاعـاتْ
تَستمِدُّوا مِن خيراتْ لا إلـــــــــهَ إلا الله

* * *

خـيرُ الخلْـقِ عنـدَ الله صـاحبُ العـزِّ والجـاه
محمـــد رســـولُ الله عليـــهِ صـــلاةُ الله

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه وعلىٰ آلِه